Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 25 (2023) • P: 80 - 64
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

# The level of satisfaction of psychological needs based on the realistic model and its relationship to psychological happiness among An-Najah National University students

**Mrs. Mays Majed Kahla[1], Dr. Filasteen Ismail Nazzal*[1]**

[1] An-Najah National University | Palestine

**Received**: 01/03/2023

**Revised**: 12/03/2023

**Accepted**: 23/03/2023

**Published**: 30/07/2023

* Corresponding author: f.nazzal@najah.edu

**Citation**: Kahla, M. M., & Nazzal, F. I. (2023). The level of satisfaction of psychological needs based on the realistic model and its relationship to psychological happiness among An-Najah National University students. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7*(25), 64 – 80. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L010323

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract:** This study aimed to identify the level of satisfying psychological needs among An-Najah National University students based on the realistic model, and to identify the level of psychological happiness among An-Najah National University students, in addition to knowing the relationship between satisfying psychological needs and psychological happiness among An-Najah National University students. The study used the descriptive correlative approach. The randomly chosen sample of the study was 209 male and female students. To collect the data the Psychological Needs Scale, according to the Realistic Model and the psychological happiness Scale were used.

The study found that the level of satisfying psychological needs according to the realistic model among the students of An-Najah National University, according to the domain of survival, was medium, and that they had psychological happiness with a high degree. There is also an effect of psychological needs on the psychological happiness of An-Najah National University students. The results also showed that there were statistically significant differences in the degree of satisfying psychological needs based on the realistic model and its relationship to psychological happiness among university students, according to the college variable, in favor of the students of the College of Humanities. In light of the results, the study came out with a recommendation, including: Motivating university students to cooperate with each other and with the academic staff, including their educational and psychological interest, through cooperative education and workshops .

**Keywords**: psychological needs, realistic model, psychological happiness.

# مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية / نابلس – فلسطين

**أ. ميس ماجد كحله[1]، د/ فلسطين إسماعيل نزال*[1]**

[1] جامعة النجاح الوطنية | فلسطين

**المستخلص**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية استناداً للنموذج الواقعي، والتعرف على مستوى السعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، إضافة لمعرفة العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية والسعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت عينة الدراسة من 209 طالباً وطالبة. لجمع المعلومات تم استخدام مقياس الحاجات النفسية وفق النموذج الواقعي من اعداد سونج وجوسو ومقياس السعادة النفسية من قائمة اكسفورد للسعادة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى إشباع الحاجات النفسية وفق النموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعا لمجال البقاء كان متوسطاً، وانه يوجد لديهم سعادة نفسية وبدرجة مرتفعة. كما انه يوجد أثر للحاجات النفسية على السعادة النفسية لطلاب وطالبات جامعة النجاح الوطنية. كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الكلية وذلك لصالح طلبة كلية العلوم الانسانية. وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها: تحفيز طلبة الجامعة على التعاون بين بعضهم البعض ومع الكادر الأكاديمي بما فيه مصلحتهم التعليمية والنفسية من خلال التعليم التعاوني وورشات العمل.

**الكلمات المفتاحية:** الحاجات النفسية، النموذج الواقعي، السعادة النفسية.

### 1.1 مقدمة الدراسة.

تشكل المرحلة الجامعية للطالب الجامعي مرحلة مفصلية من مراحل حياته التي على أثرها يتحدد شكل حياته المستقبلية، حيث تنطوي هذه المرحلة على كثير من الاعباء والمتطلبات الدراسية والجامعية، ولكي يجتاز الطالب هذه المرحلة بالعلم ومتسلحا به في حياته المهنية، يتوجب عليه أن يبذل مجهودا كبيرا من أجل النجاح، وهذا لا يكون إلا عبر المثابرة والجهد في تحمل مشاق الدراسة وضغوطها، بالإضافة إلى مواجهة ضغوط الحياة اليومية الأخرى، كما يتطلب ذلك أيضا سعيا من الطالب إلى تحقيق وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وعليه ينبغي أن يكون لديه قدرة كبيرة من الجهد والتنظيم والتفكير الذي يمكنه من عبور هذه المرحلة بسلام مع إشباع حاجاته المختلفة (شقورة، 2012).

كما توصف مرحلة الشباب، بانها مرحلة خطرة تقع في اواخر مرحلة المراهقة، والتي يتم فيها تشكيل الهوية الشخصية والاجتماعية، حيث يتم خلالها تحديد معالم شخصية الفرد وسماته وما يتمتع به من خصائص نفسية واجتماعية، كما أنها تشكل أساسا للنمو الجسمي والعقلي والنفسي وكذلك الاجتماعي والوجداني، كما أن إشباع الحاجات يبدأ منذ الطفولة ويمتد إلى مرحلة الشباب، حيث يساهم في تحديد مسار حياتهم وكذلك سعادتهم وطبيعة العلاقات الاجتماعية مما يحدد النجاح لهم، مع الاختلاف في الحاجات بين المراحل العمرية المختلفة (القطناني، 2011).

هذا وتختلف طبيعة الحاجات التي يسعى الفرد إلى إشباعها منذ الصغر، وذلك باختلاف مراحله النمائية، فتبدأ بما هو أساسي وعضوي فسيولوجي مثل النوم والأكل وغيرها والتي تعتبر أساسية لنموه، ومنها ما هو نفسي مثل الشعور بالامان أو الخوف أو الحب والكره وغيرها من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة، حيث أن هذه الحاجات مهمة في التكوين العضوي والنفسي للفرد، أما بالنسبة للحاجات العضوية الفسيولوجية والتي تعتبر أساسية لبقاء الإنسان على قيد الحياة، والتي تمثل قاعدة هرم الحاجات عند ماسلو فهي التي تدفع الفرد إلى تحديد السلوك الذي يسلكه بهدف خفض التوتر الناجم عن عدم إشباعها، وتتمايز هذه الحاجات وتزداد وضوحاً كلما زاد نمو الفرد، حيث أن متطلبات النمو تدفع الفرد إلى إشباع حاجات اخرى، منها ما هو نفسي ومنها ما هو اجتماعي، حيث تتولد هذه الحاجات نتيجة لمراحل النمو المختلفة، والحاجات هي التي تدفع الفرد إلى سلوك ما، حيث تعتبر مولدات للسلوك الانساني كما يرى علماء النفس، حيث تعتبر الحاجات مهمة في حياة الانسان وموجهة له (طه، 2005).

وتعتبر السعادة من المفاهيم النفسية الحديثة المرتبطة بعلم النفس الإيجابي، حيث يعتبر من المتغيرات الأساسية للشخصية، وهدف أساسي في حياة الإنسان، ويؤدي تحقيقه إلى شعور الفرد بالرضا والبهجة والاستمتاع وتحقيق الذات والرضا عن الحياة، والتفاؤل، مما يؤدي إلى التوجه الإيجابي نحو الحياة، فقد شهدت دراسة السعادة كمفهوم نفسي اهتماما ملحوظا من جانب الدراسات النفسية، على اعتبار انها هدفا أساسياً يسعى لتحقيقه معظم الأفراد، فالأفراد الذين يتمتعون بمستوى سعادة عالٍ فإنه من المحتمل أن يكونوا أكثر ازدهارا داخليا وخارجيا، لذلك فإن العمل على تحسين مستويات السعادة عند الأفراد يعتبر هدفا علميا وعمليا قيما، كما أن تحقيق هذا الهدف لا يكون الا بعد تحقيق الأمن النفسي والجسدي، في ضوء الاحتياجات الأساسية للفرد (صالح، 2013).

وقد أكد (king, 1998) ذلك حيث قال: أن أهم أهداف الإنسان في الحياة البحث عن السعادة على اعتبار أن السعادة أكثر أهمية من المال. ومما سبق أعلاه جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن مستوى إشباع الحاجات النفسية حسب النموذج الواقعي من الناحية الأولى وكذلك الكشف عن مستوى السعادة والرضا عن الحياة لدى الطلبة في جامعة النجاح الوطنية من الناحية الثانية، ومن الناحية الثالثة تسعى الدراسة إلى الكشف عن نوع العلاقة بين إشباع هذه الحاجات والسعادة النفسية والرضا عن الحياة لدى الطلبة.

### 1.2 مشكلة الدراسة:

تعتبر دراسة الحاجات النفسية وعلاقتها بالسعادة من الدراسات المهمة على صعيد طلبة الجامعات، حيث تشكل دافعا مهما في السلوك الذي سوف يتبناه في حياته لتحقيق الاتزان النفسي ومن ثم السعادة النفسية وبلورة الطرق التي يسلكها الفرد في طريق تحقيقه لرغباته وأهدافه، وكونها موضوعات ذات أهمية في حياة الفرد وتحدد مسار حياته وطبيعتها. وتعد السعادة من الموضوعات الهامة التي تؤثر في حياة الفرد ومن الأهمية بمكان الكشف عن المتغيرات التي قد ترتبط بها أو تؤثر بها.ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

**ما مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
2- ما مستوى السعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

3- هل تساهم كل من (السعادة النفسية، النوع الاجتماعي، الكلية، التقدير الدراسي، المستوى التعليمي) في التنبؤ بمستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

**1.3 أهداف الدراسة**

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على واقع إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية استناداً للنموذج الواقعي.
2. التعرف على مستوى السعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.
3. التعرف على أثر لكل من (السعادة النفسية، النوع الاجتماعي، الكلية، التقدير الدراسي، المستوى التعليمي) على مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.
4. التعرف على كيف تساهم كل من (السعادة النفسية، النوع الاجتماعي، الكلية، التقدير الدراسي، المستوى التعليمي) في التنبؤ بمستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

**1.4 اهمية الدراسة**

- **الأهمية النظرية:**

- تفتح هذه الدراسة المجال أمام البحوث والدراسات التي تهتم بفئة الشباب وحاجاتهم النفسية.
- تبرز اهمية هذه الدراسة من خلال تناولها شريحة هامة ألا وهي الطلبة الجامعيين.
- تساهم في اضافة معرفة علمية جديدة في موضوعات الحاجات النفسية والسعادة النفسية.
- تكتسب الدراسة اهميتها من خلال أهمية الموضوعات التي تتناولها مما تساهم في إضافة جديدة مفيدة إلى الأدب النظري لعلم النفس.
- تعتبر الدراسة الأولى حسب علم الطالبة التي تتناول الحاجات النفسية وعلاقتها بكل من السعادة النفسية.

- **الأهمية التطبيقية:**

- الاستفادة من النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة والتي من الممكن أن تفيد في عمل برامج توعوية من قبل متخصصين لتعريف الطلبة بأهمية إشباع الحاجات النفسية وإسهامها في السعادة النفسية.
- قد تسهم الدراسة الحالية في فتح مجال أمام الباحثين في وضع برامج توجيهية وبناء برامج تدريبية تهدف إلى التأكيد على بعض الجوانب الإيجابية لدى الأفراد مما يسهم في دعم وتعزيز الجوانب الإيجابية لديهم، وتعزيز وإشباع الحاجات النفسية لديهم.
- الاستفادة من المقاييس التي تتضمنها الدراسة في إجراء دراسات اخرى ذات صلة.

**1.5 حدود الدراسة**

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: موضوعات إشباع الحاجات النفسية والسعادة النفسية
- الحدود البشرية: عينة عشوائية بسيطة من طلبة جامعة النجاح الوطنية المسجلين في مختلف الكليات.
- الحدود المكانية: جامعة النجاح الوطنية- نابلس/ فلسطين.
- الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2020./2021

**1.6 مصطلحات الدراسة**

- **الحاجات النفسية:** هي عبارة عن مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي وهي تتمثل في الحاجة للاستقلال والحاجة للكفاءة والحاجة للانتماء(Desi & Ryan, 2000) .
- **السعادة النفسية:** أنها حالة الشخص العامة من الإيجابية والتفاؤل واعتبار الذات، كما تشمل السعادة الخبرات المتكررة من الانفعالات الإيجابية (Barber, 2010).
- **الشباب الجامعي:** مرحلة انتقال بين المراهقة والرشد، لها خصائصها المتميزة عما قبلها وما بعدها، ويصفها البعض بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة، تحتويها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والاحباط والصراع والضغوط الاجتماعية والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق (صلاح الدين، 2015، ص635).

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

**أولاً- الإطار النظري:**

اهتم علماء النفس بموضوع الحاجات النفسية اهتماما كبيرا، هذا الاهتمام الكبير نتج عنه مجموعة من النظريات التي تفسر هذه الحاجات النفسية، ففي حين يشير موراي (Murray) إلى الحاجة على انها مفهوما افتراضيا يرتبط بالعمليات الفسيولوجية الكامنة في المخ، وهي من الاستجابات التي تخضع للمثيرات الداخلية والخارجية، وفي كلتا الحالتين يتحرك الفرد للقيام بسلوك ما لإشباعها، حيث يفترض موراي (Murray) وجود العديد من الحاجات الأساسية التي تمثل لديه قائمة بالحاجات الفطرية (Costa Jr & McCrae, 1988).

وفي السياق نفسه فقد أكد الأسطل (2013) على أن هناك أهمية للحاجات النفسية لدى الفرد التي يجب الحرص على إشباعها بقدر الحرص على إشباع الحاجات الفسيولوجية لأنها متوازية معها في الاهمية، فالحاجات النفسية تدفع الفرد نحو تحقيق الذات والسمو بها، الأمر الذي يرفع من مستوى فعالية الفرد وإنتاجيته وصحته النفسية، حيث أن للحاجات النفسية دورا مهما في تحديد سلوك الفرد، فعند تلبية الحاجات النفسية التي تعتبر المدخل الرئيسي لتحقيق التوافق الذاتي والاتزان النفسي للفرد وبالتالي تحقيق السعادة.

كما أن الشعور بالحاجة امر أساسي ويحقق توازن الفرد العضوي، ومطالبه ورغباته واستقراره النفسي، فهو قوة تدفع الفرد ليشبع الحاجة من خلال العمل أو بذل المجهود حتى يحدث التوازن، أما في حالة عدم إشباعها تكون النتيجة لذلك ظهور مشكلات انفعالية وسلوكية.

هذا ويعتبر النموذج الواقعي من النماذج الحديثة في علم النفس والارشاد، حيث يقوم على استخدام منهج خاص من خلال مبادئ التدريب والتعليم ويهدف إلى بناء ما كان يجب بناؤه خلال مراحل نمو الفرد السابقة، ويقوم هذا الاتجاه على أساس تعميق مبادئ المسؤولية، ويرى أنه كلما قلت المسؤولية أصبح سلوك الفرد أكثر اتجاه نحو الخطأ (الزيود، 1998، ص60).

وهناك عدد من الفلسفات التي أثرت بصاحب النظرية اذ تعلم مؤسس النظرية جلاسر بشكل مباشر من العالم ( paul DuDois) صاحب الطريقة المسماة بالتفسير الأخلاقي الطبي وهذه الطريقة تعمل على تعليم المرضى فلسفة عن الحياة وتركز على الصحة وليس على المرض وقد تأثر جلاسر بطريقة غير مباشرة بالعالم (adler) والعالمان الأمريكيان (Adolphmeyer and Abrahamlow) كذلك الأمر تأثر بشكل غير مباشر بالعالم (Mowher) والعالم (thomaszar) وتأثر وتبنى نظرية الضبط العالم (William powers) والتي تشرح كيفية عمل الدماغ الإنساني كنظام ضابط للسلوك الإنساني (Gorey, 1977).

ميز جلاسر بين نوعيين من الشخصية الناجحة والشخصية الفاشلة، فالأشخاص ذوو الشخصية الناجحة يعرفون أنفسهم بالقدرة والتنافس والاستحقاق ويرون أن لديهم السلطة على محيطهم والثقة والقدرة على التحكم بحياتهم بالذات، أما الأشخاص ذوو الشخصية الفاشلة يرون أنهم عاجزين وفاقدين لروح التنافس والسلطة (الزيود، 1998).

اما فيما يتعلق بمفهوم السعادة فهناك العديد من المؤشرات على السعادة ويعتبر الشعور بالسعادة النفسية مؤشرا أساسيا للتكيف والصحة النفسية والقدرة على الاندماج في البيئة، وعدم الشعور بالسعادة قد يعد بداية للكثير من المشكلات، وتدل السعادة النفسية على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام (Ryff & Singer, 2008).

تنصب معظم الدراسات النفسية على الاضطرابات النفسية في قصور للنظرة نحو فهم كافة الجوانب الايجابية والسلبية في حياة الفرد كما أن هناك حزن يوجد فرح، كما أن هناك اضطراب نفسي هناك سعادة نفسية، لذلك بدأ علم النفس الايجابي بالتركيز على الجوانب الايجابية في ميدان الانفعالات، حيث كان علم النفس يركز على الاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب واضطراب شخصية الفرد وغيرها من الانفعالات السلبية)، أما السعادة فتتضمن المشاعر والخبرات الإيجابية والقيم والمناقب الإنسانية، فقد بقيت في دائرة التجاهل من قبل المعرفة المتراكمة في ميدان علم النفس، أما في الوقت الحالي فقد شهدت دراسة السعادة اهتماما ملحوظا كونها هدفا أساسيا يسعى لتحقيقه معظم الأفراد، فالأفراد السُّعداء من المحتمل أن يكونوا أكثر ازدهارا داخليا وخارجيا، لذا يُعد العمل على تحسين مستويات السعادة عند الأفراد هدفا علميا قيما، ويتأتى ذلك الهدف بعد تحقيق الأمن النفسي والجسدي ( Cochran et al., 2003).

ويعتبر مصطلح السعادة من المصطلحات التي يتم تداولها بين افراد المجتمع فيما بينهم بتلقائية، الا أن الشعور بالسعادة والتعبير يختلف من فرد لآخر، كما انها تختلف باختلاف ثقافة الفرد وعمره، كما أن مصادر السعادة مختلفة بين الافراد، إذ نجد أن كل فرد له مفهومه الخاص بالسعادة، ومن هنا أجمع العلماء على وضع معايير لمفهوم السعادة وهي: الفاعلية الإيجابية، والرضا عن الحياة وغياب التأثير السلبي (الزبن، 2019).

هناك ثلاثة انواع من السعادة كما يقول فنهوفن (Veenhoven,2001):

1. السعادة الذاتية: وهي عبارة عن تقييم الافراد وتصورهم لحياتهم الانفعالية والسلوكية وكذلك الادوار التي يقومون بها والوظائف التي يعملون بها والتي تعتبر أبعادا ضرورية للصحة النفسية.
2. السعادة النفسية: وهي تتميز عن السعادة الذاتية بأنها تزيد عنها بتعلقها وارتباطها بالإيجابية والصحة النفسية الجيدة.
3. السعادة الموضوعية: وهي تتضمن السعادة المادية والصحة والنمو والنشاط والسعادة الاجتماعية والانفعالية.

**ثانياً- الدراسات السابقة:**

**2.1 دراسات تناولت الحاجات النفسية:**

- **اجرت بلعيدي (2020)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية حسب نظرية ماسلو وتقدير الذات حسب نظرية روجلز لدى الطلبة بجامعة أم البواقي بالجزائر، حيث قامت الباحثة بتطبيق المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من الطلبة تتمثل في 200 طالب من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي، حيث قامت باستخدام مقياس تقدير الذات لكوبر سميث لإيجاد العلاقة بين المتغيرات، وأن مستوى إشباع الحاجات النفسية مرتفع لدى الطلبة، و أن هناك علاقة ارتباطية بين إشباع الحاجات النفسية ومستوى تقدير الذات، ووجود فروق دالة في إشباع الحاجات النفسية حسب اختلاف الجنس و المستوى الإقتصادي ومستوى تقدير الذات. حيث تمثلت إشكالية الدراسة في هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إشباع الحاجات النفسية وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى انه توجد علاقة ارتباطية بين إشباع الحاجات النفسية وتقدير الذات المكتسب. وتوجد علاقة ارتباطية بين إشباع الحاجات النفسية وتقدير الذات الشامل.
- **وهدف الزيادات والشريفين (2019)** في دراستهم للتعرف على القدرة التنبؤية لإشباع الحاجات النفسية الأساسية بالسعادة لدى الطلبة في مرحلة المراهقة المتأخرة. تألفت عينة الدراسة من (250) مراهقًا ومراهقة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة مدارس مديرية قصبة إربد خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/2017م ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس إشباع الحاجات النفسية الأساسية بشكل عام، ومقياس إكسفورد للسعادة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى إشباع الحاجات النفسية الأساسية ومستوى السعادة لدى المراهقين كان متوسطاً، وقد أسهمت جميع المتغيرات المُتنبئة (الاستقلالية، والكفاءة، والارتباط) إسهاما ذا دلالة إحصائية في تفسير التباين في مستوى السعادة لدى العينة ككل، فقد فسَّرت مجتمعة ما نسبته 20.0% وكانت النسبة الأعلى لبعد الارتباط، في حين فسَّر بعد الارتباط ما نسبته 36.1% من السعادة لدى الذكور، وفسر ما نسبته 8.8% من السعادة لدى الإناث. وفي ضوء ذلك تم استخلاص معادلة تحليل الانحدار الخطي المعيارية التي يمكن بواسطتها التنبؤ بمستوى السعادة لدى الطلبة في مرحلة المراهقة المتأخرة.
- **اما دراسة الزغلول (2018)** فهدفت إلى معرفة مستوى الحاجات النفسية والانهماك في التعليم والتوجهات الهدفية والانهماك في التعليم لدى طلبة جامعة اليرموك، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة مكونة من 754 طالب وطالبة واختيرت العينة بالطريقة الميسرة، ومن اهم نتائج الدراسة أن مستوى إشباع حاجة الاستقلال والكفاءة متوسط أما الانتماء فهو مرتفع، وتوصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات ومنها اجراء تعديلات على البيئة الجامعية وخاصة فيما يخص بيئة التعليم ومحتوى التدريس حيث يكون له دور في إشباع الحاجات النفسية وخاصة حاجة الاستقلال والكفاءة.
- **وفي دراسة أردوغان Aydogan (2016)** التي هدفت الكشف عن العلاقة بين الحاجات النّفسيّة والسمات الشخصيّة للطلبة الجامعيّن في قبرص، وتم استخدام المنهج الإرتباطيّ، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (77) إناث، و (74) ذكور، وكانت الدّراسة تمثل طلبة السنة الأولى حتى السنة السادسة، استخدم الباحث مقياس الحاجات النّفسيّة بابعاده (الاستقلاليّة، والكفاءة، والترابط)، ومقياس السمات الشخصيّة بابعاده (الانبساط، والتّوافقية، والانفتاح على التجارب، والعصابيّة)، وأظهرت النّتائج أن مستوى ابعاد الحاجات النّفسيّة (الاستقلاليّة، والكفاءة، والترابط) كان مرتفعا لدى كافة المراحل، في حين كان مستوى الحاجات للذكور أعلى من الإناث، كما أظهرت النّتائج وجود علاقة إيجابيّة بين الحاجات النّفسيّة الثلاث وكلّ من أبعاد الشخصيّة الانبساطيّة والتّوافقيّة، والانفتاح على التجارب والخبرات، في حين أنها ترتبط بشكل سلبي مع العصابيّة.
- **أجرى تشين ورفاقه (Chen, et al,2015)** دراستين هدفتا إلى فحص فيما إذا كان إشباع واحباط الحاجات النفسية الأساسية يرتبط بالحياة الهانئة (السعادة) وتألفت عينة الدراسة الأولى من (685) مشاركا في مرحلة المراهقة المتأخرة متوسط اعمارهم (17)عاما من الصين وبلجيكا وتم استخدام مقياس إشباع الحاجات النفسية الأساسية ومقياس تقييم الحاجة ومقياس الحياة النفسية الهانئة (السعادة)، فيما تألفت عينة الدراسة الثانية من (1051) مشاركا متوسط اعمارهم (20) عاما من جنسيات متنوعة من الصين وبلجيكيا وامريكيا والبيرو وتم استخدام مقياس إشباع الحاجات النفسية الأساسية ومقياس تقييم الحاجة

ومقياس الحياة النفسية الهانئة (السعادة) وأشارت نتيجة الدراسة أن إشباع كل حاجة قد ساهم بشكل منفرد في التنبؤ بالحياة الهانئة (السعادة).

- **أما دراسة (Bozgeyikli & Kesici, 2017)** فقد هدفت إلى تحديد ما إذا كانت الحاجات النّفسيّة تتنبأ بالقيم الإنسانيّة لطلبة الجامعات الحكومية، وقد أجريت الدّراسة على عيّنة من (552) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الحكومية في تركيا، واستخدم البحث المنهج الوصفيّ الاحتياطيّ، وتم تطبيّق مقياس الحاجات النّفسيّة، شملت المرح، والحريّة، والانتماء، والقوّة، إضافة إلى مقياس القيم الإنسانيّة من إعداد الباحث، أظهرت النّتائج أن إشباع الحاجة إلى الانتماء والمرح يمكن أن تتنبأ بدرجة كبيرة بقيمة تحمّل المسؤوليّة لدى طلبة الجامعات الحكومية، وأنّ إشباع الحاجة إلى الصّداقة يمكن أن تكون مؤشراً مهماً لقيمة الصّداقة، والحاجة إلى الحريّة مؤشراً هاماً لقيمة التّسامح.
- **كما أجرى ديمر ودافيدسون (Davidson & Demir ، 2012)** دراسة هدفت إلى فحص دور الاهتمام المدرك وارضاء الحاجات النفسية الأساسية في الصداقات المفضلة من نفس الجنس في السعادة لدى الطلاب والطالبات، وتألفت عينة الدراسة من (40382) مشاركا من جامعة الجنوب الغربي في امريكيا، وتم استخدام مقياس تقدير الصداقات الافضل، ومقياس الاهتمام المدرك، ومقياس إشباع الحاجات النفسية الأساسية ومقياس السعادة، وأشارت النتائج أن جميع متغيرات الصداقة ارتبطت ايجابيا مع السعادة لكن متغير الحاجات النفسية الأساسية ظهر كمتنبئ اقوى بالسعادة قما أشارت النتائج إلى أن إشباع حاجة الكفاءة هو أكثر أهمية بين الحاجات النفسية الأساسية في التنبؤ بالسعادة.
- **وأجرى (Sari, 2012)** دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الاحتياجات النفسية الأساسية (الحاجة إلى الاستقلالية، والحاجة إلى الكفاءة، والحاجة إلى الترابط) والرفاهية النفسية كما وصفتها نظرية تقرير المصير. بلغ عدد المشاركين 402 طالبًا جامعيًا من جامعات مختلفة في تركيا. تم استخدام مقياس الرفاه النفسي ومقياس الاحتياجات النفسية الأساسية لجمع البيانات. حيث كشف تحليل الارتباط لبيرسون عن وجود علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية بين قيم الرفاه النفسي والاحتياجات النفسية الأساسية. أظهر تحليل الانحدار أن الاحتياجات النفسية الأساسية فسرت بشكل كبير 41٪ من التباين الكلي في الرفاه النفسي. يمكن الاستنتاج أنه عندما تكون هناك حاجة إلى الاستقلالية والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الترابط، فإن رفاهية الأفراد تزداد؛ أظهرت نتائج الدراسة الحالية دعمًا واضحًا لمفاهيم نظرية تقرير المصير لطلاب الجامعات التركية. تم تقديم بعض التوصيات للأكاديميين لزيادة رفاهية طلاب الجامعات في ضوء نتائج هذه الدراسة.
- **أمّا دراسة برايس (Price.2010)** فهدفت إلى فحص مستوى إشباع الحاجات النّفسيّة كما افترضها جلاسر تشمل (الحاجة إلى الحريّة والمرح والبقاء والقوّة والانتماء) ومستوى المشاركة في الأنشطة الصيفية والأنشطة الرياضية، واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ الإرتباطيّ، وتم قياس مستوى إشباع الحاجات النّفسيّة من خلال استخدام مقياس طوره بيرنز وآخرون Burns, et al (2006) لقياس الحاجات النّفسيّة استنادًا للنموّذج الواقعيّ، بالإضافة إلى الأسئلة المصمّمة لقياس مستوى المشاركة في الأنشطة والاستقرار الدراسي، وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من (210) طالب وطالبة من طلبة جامعة الاتحاد في الولايات المتحدة الأمريكيّة، أظهرت النّتائج أن اندماج الطلبة والمشاركة في الأنشطة، والاستقرار الأكاديميّ يرتبط في تحقيق الحاجات النّفسيّة، ذلك أن الحاجة إلى الحريّة والانتماء كان لها الأثر في تعزيز مشاركة الطلبة، وأنّ الحاجة إلى البقاء والقوّة كان لها أثر على الاستقرار الأكاديميّ للطلبة.

**2.2 دراسات متعلقة بالسعادة النفسية**

- **أجرى الزبن (2020)** دراسة هدفت إلى التعرف على السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الاردنية المتوقع تخرجهم حيث تكونت العينة من (446) طالبا وطالبة متوقع تخرجهم تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقام الباحث باستخدام مقياس اوكسفورد للسعادة النفسية وتطوير مقياس مستوى الطموح وقد تم استخراج معاملات الصدق والثبات وكانت مقبولة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المتوقع تخرجهم لديهم مستوى متوسط من السعادة النفسية كما وأشارت إلى أن الطلبة المتوقع تخرجهم لديهم مستوى منخفض من الطموح كما واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين مستوى الطموح والسعادة النفسية وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في السعادة النفسية ومستوى الطموح لصالح الاناث.
- **كما أجرى أبو حماد (2018)** دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة النفسية والسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وكان مجتمع الدراسة يتكون من طلاب المستوى الأول والثاني والثالث والرابع بجامعة الأمير بن عبد العزيز، أما عينة الدراسة تتكون من 270 طالب وطالبة، ومن اهم نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط بين اليقظة العقلية وابعاد السعادة النفسية باستثناء

البعد الأول للسعادة النفسية المتمثل في الاستقلال الذاتي باليقظة العقلية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات منها عمل برامج تدريبية لطلبة الجامعة لتوعيتهم بأهمية السعادة النفسية والقيمة الذاتية وتبيان دورها الإيجابي في تنمية جودة الحياة بكل مجالاتها.

- **كما هدفت دراسة نجف (2018)** إلى التعرف على السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وكان مجتمع الدراسة يتكون من طلبة جامعة بغداد بكلياتها العلمية والإنسانية للعام الدراسي 2017-2018، أما عينة الدراسة تتكون من 300 طالب وطالبة اختيرت بطريقة العينة الطبقية العشوائية، ومن اهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة النفسية بحسب التفاعل بين النوع والتخصص، وتوصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات ومنها العمل على تهيئة المناخ الجامعي الذي يشعر به الطلاب بقيمتهم الذاتية.
- **كما أجرى رزق وآخرون (2018)** دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السعادة النفسية والتفكير الاستراتيجي لدى طلبة جامعة كفر الشيخ، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم استخدام عينة تتكون من 30 من الطلبة بالفرقة الرابعة من كلية التربية للتعليم الأساسي تخصص اللغة العربية، ومن اهم نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة النفسية والسعادة النفسية بالإضافة إلى القيمة الذاتية لدى عينة الدراسة بدرجة مرتفعة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات تنمية مهارة التخطيط للحياة لدى طلاب الجامعة وذلك في سبيل ادارة الذات بغية تحقيق الأهداف والوصول إلى السعادة.
- **وأجرى الوليدي (2017)** دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين اليقظة العقلية والسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة الملك خالد في مدينة ابها بالمملكة العربية السعودية، أما عينة الدراسة الأساسية تتكون من 275 طالب وطالبة واختيرت بطريقة العينة العشوائية، أما العينة الاستطلاعية فتكونت من 120 من طلبة جامعة الملك خالد، ومن اهم نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط بين اليقظة العقلية وابعاد السعادة النفسية باستثناء البعد الأول للسعادة النفسية المتمثل في الاستقلال الذاتي باليقظة العقلية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات ومنها اجراء دراسات تجريبية للتعرف على فعالية البرامج الارشادية في زيادة مستوى اليقظة والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة.
- **وقام شانج وآخرون (Chang et al, 2015)** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة والسعادة النفسية في تايون. وبلغت العينة المستخدمة (194) طالبا من جامعة تايون. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طرلدية بين اليقظة العقلية وإشباع الحاجات الأساسية والوجدان الموجب والسعادة الذاتية. في حين وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين اليقظة العقلية والوجدان السالب، كما أوضحت النتائج إلى أن إشباع الحاجات الأساسية النفسي منبئ دال بالانفعال الموجب والسعادة الذاتية.
- **أجرى فرر (FURR, 2005)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والسعادة على عينة تكونت من (146) طالبا وطالبة من طلبة جامعة واشنطن منهم (64) طالبا و(82) طالبة، طبق عليهم قائمة أكسفورد للسعادة، ومقياس تقدير الذات، وأوضحت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في السعادة بإبعادها المختلفة.

**3.2 التعقيب على الدراسات السابقة:**

اوضحت الدراسات السابقة العديد من النقاط الهامة فيما يدل على الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعات المختلفة مثل دراسة (بلعيدي، 2020) و(الزغلول، 2018)، وهذه الدراسات اوضحت طبيعة الحاجات النفسية واهميتها لطلبة الجامعات وتأثيرها على التحصيل الدراسي واهمية تلبية هذه الحاجات من اجل تحقيق السعادة النفسية لدى الطلاب، أما دراسة (Sari, 2012) فقد ربطت بين الصحة النفسية والرضا والحاجات النفسية لطلبة الجامعات.

اما دراسة كل من (الزبن، 2020) و(أبو حماد، 2018) و(نجف، 2018) و(رزق وآخرون، 2018) و(الوليدي، 2017) فقد تناولت موضوع السعادة النفسية لطلبة الجامعات ومدى اهمية تحقيقها والعوامل المؤثرة عليها وكيفية تحقيقها من اجل زيادة الرضا عن الحياة لهؤلاء الطلاب.

اما هذه الدراسة فقد تناولت مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وبهذا تختلف عن الدراسات السابقة في انه لا توجد دراسة غيرها حسب علم الباحثة تقوم بربط المتغيرات بهذه الطريقة ولا توجد ايضا دراسات كثيرة تخص طلبة الجامعات الفلسطينية في هذا الإطار ايضا.

## 3-منهجية الدّراسة وإجراءاتها.

### 3.1 منهج الدّراسة:

انطلاقًا من طبيعة البحث والمعلومات المراد الحصول عليها فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للحصول على المعلومات الخاصّة بموضوع البحث، وذلك لأنّه أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة هذه الدّراسة، حيث إن المنهج الوصفي الارتباطي هو الأمثل لتحقيق أهداف هذه الدّراسة، كونه المنهج الذي يقوم بدراسة وفهم ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال المعلومات والأدبيّات السابقة، كما أن هذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات، إنما يقوم بالربط وتحليل العلاقة ما بين متغيّرات الدّراسة للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من خلال الدّراسة.

### 3.2 مجتمع الدّراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية في محافظة نابلس، والبالغ عددهم للعام الدراسي 2021/2020 (23305) طالب وطالبة، (جامعة النجاح الوطنية). https://www.najah.edu/ar/about/nnu-offices/public-relations-department

وتكونت عينة الدراسة من (209) طالب وطالبة من طلبة جامعة النجاح الوطنية في محافظة نابلس، وتم اختيار أفراد العينة بالطريقة القصدية غير الاحتمالية، مع العلم انه ألغيت (6) استمارات، بسبب النقص في البيانات، والجدول (01) يبين توزيع عيّنة الدّراسة بحسب متغيّرات الدّراسة الديموغرافية:

**جدول 01 توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة الديموغرافية**

| المتغيّر | التصنيف | العدد | النسبة % |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 71 | 34.0 |
| | انثى | 138 | 66.0 |
| | المجموع | 209 | %100 |
| الكلية | علوم طبيعية | 58 | 27.8 |
| | علوم انسانية | 151 | 72.2 |
| | المجموع | 209 | %100 |
| التقدير الدراسي | مقبول | 14 | 6.7 |
| | جيد | 56 | 26.8 |
| | جيد جدا | 104 | 49.8 |
| | ممتاز | 35 | 16.7 |
| | المجموع | 209 | %100 |
| المستوى التعليمي | سنة أولى | 65 | 31.1 |
| | سنة ثانية | 31 | 14.8 |
| | سنة ثالثة | 69 | 33.0 |
| | سنة رابعة | 0 | 0 |
| | سنة خامسة فما فوق | 44 | 21.1 |
| | المجموع | 209 | %100 |

### 3.3 أدوات الدّراسة وخصائصها:

لتحقيق أهداف الدّراسة، تم الاعتماد على كل من مقياس

#### 3.3.1 مقياس الحاجات النفسية وفق النموذج الواقعي:

يقوم مقياس الحاجات النفسية وفق النموذج الواقعي على تقدير الفرد لنفسه بطريقة ذاتية، فيجيب بالطريقة التي يرى فيها نفسه، ويتألف مقياس الحاجات النفسية وفق النموذج الواقعي من (49) فقرة، ولكل فقرة خمسة أجوبة ويطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) الخماسي، يتمّ الإجابة بإحدى الاجابات (دائما=5، غالبا=4، أحياناً=3، نادرا=2، أبداً=1)،

للفقرات ذات الاتجاه الايجابي، وتمّ عكس الدرجات نفسها في الفقرات السلبيّة وهي: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 14، 20، 23، 33، 35، 37، 41، 42، 46، 48)، ومع العلم أنّ(49) فقرة موزعة على خمسة مجالات كما في الجدول (02):

**جدول (2) توزيع فقرات مقياس الحاجات النفسية وفق النموذج الواقعي**

| الرقم | البُعد | عدد الفقرات | الفقرات |
|---|---|---|---|
| 1 | البقاء | 9 | 1A-9A |
| 2 | الحبّ والانتماء | 10 | 1B-10B |
| 3 | الطّاقة والإنجاز | 10 | 1C-10C |
| 4 | الحريّة | 10 | 1D-10D |
| 5 | المتعة | 10 | 1E-10E |
| | المجموع | 49 | |

أ- **ثبات مقياس الحاجات النفسية وفق النموذج الواقعي:**

وقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على جميع أبعاد ومجالات أداة القياس كالتالي: بعد البقاء، بعد الحب والانتماء، بعد الطاقة والانجاز، بعد الحرية، بعد المتعة، الدرجة الكلية 0.93، 0.88، 0.81، 0.64، 0.90، 0.88 على التوالي.

**ثانيا: مقياس السعادة النفسية:**

أ- **وصف المقياس**، تم استخدام مقياس قائمة اكسفورد للسعادة (Medvedev et al., 2017) وهو مكون من (38) فقرة مصممة لقياس السعادة النفسية، يطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) الخماسي يتمّ الإجابة عليها بإحدى الإجابات (دائما=5، غالبا=4، أحياناً=3، نادرا=2، أبداً=1).

ب- **صدق البناء (Construct Validity) لمقياس السعادة النفسية**

للتحقق من صدق البناء أو ما يطلق علية أحياناً بصدق الاتساق الداخلي، تم تطبيق صدق البناء على عينة استطلاعيه مكونة من (30) طالب و طالبة من ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخّدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس (السعادة النفسية)، وقد تبين أن معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس السعادة النفسية تراوحت ما بين (0.157 - 0.800)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة، لذلك تم حذف الفقرات (1، 2)؛ لان معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس كان ضعيف، مما يشير إلى وجود صدق بنائي لفقرات مقياس الدراسة.

وبعدما تم التحقق من صدق مقياس السعادة النفسية فقد أصبح عدد الفقرات النهائية (36) فقرة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق النهائي للدراسة.

ج- **وقد بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) 0.95.**

**المعالجات الإحصائيّة:**

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها تم استخدام برنامج الرزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائيّة الآتية:

1. المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والنسب المئويّة.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
3. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقات بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه كل فقرة مع الدّرجة الكليّة للمقياس.
4. اختبار (ت) لعيّنة واحدة (One-Sample Test) وذلك للحكم على مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي وعلاقته بالسعادة النفسية.
5. تحليل التباين المتعدد لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات النوع الاجتماعي، الكلية، التقدير الدراسي، المستوى التعليمي.
6. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي وبين السعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

7. تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis). للتنبؤ بالسعادة النفسية من خلال مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

## 4-نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟**

من أجل الإجابة عن السؤال الأول تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مقياس الحاجات النفسية وفق النموذج الواقعي ونتائج الجدول (3) تبين ذلك:

**جدول (3) نتائج اختبار (ت) والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.**

| الرقم | البعُد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | الدرجة | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | الطاقة والإنجاز | 4.3337 | .630880 | 86.67 | 30.563 | 0.00* | مرتفعة | 1 |
| 5 | المتعة | 4.1483 | .629840 | 82.97 | 26.358 | 0.00* | مرتفعة | 2 |
| 2 | الحب والانتماء | 3.9601 | .667560 | 79.20 | 20.793 | 0.00* | مرتفعة | 3 |
| 4 | الحرية | 3.6906 | .526500 | 73.81 | 18.962 | 0.00* | مرتفعة | 4 |
| 1 | البقاء | 3.5801 | .733290 | 71.60 | 11.438 | 0.00* | متوسطة | 5 |
| الدرجة الكلية | | 3.9426 | .408660 | 78.85 | 33.345 | 0.00* | مرتفعة | |

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05)**

يتضح من خلال الجدول (3) أن الدرجة الكلية لمستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية كانت مرتفعة بنسبة مئوية(78.85%) وبمتوسط حسابي كلي (3.94) وانحراف معياري (0.408)، ومستوى دلالة (0.00)، بمعنى انه يوجد إشباع للحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وبدرجة مرتفعة.

ويتضح أيضا أن مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعا لمجال البقاء كان متوسطاً وبمتوسط حسابي كلي (3.580). وتبعا لمجال الحب والانتماء كان مرتفعاً وبمتوسط حسابي كلي (3.960). وتبعا لمجال الطاقة والإنجاز كان مرتفعاً وبمتوسط حسابي كلي (4.333). وتبعا لمجال الحرية كان مرتفعاً وبمتوسط حسابي كلي (3.690). وتبعا لمجال المتعة كان مرتفعاً وبمتوسط حسابي كلي (4.148).

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى السعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية"؟**

من أجل الإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات لمقياس السعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ونتائج الجدول (04) تبين ذلك.

**جدول (4) نتائج اختبار (ت) والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمقياس السعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية مقارنة بالقيمة 3.**

| مقياس السعادة النفسية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | قيمة (ت) | الدلالة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 3.7618 | .654450 | 75.23 | 16.829 | 0.00* | مرتفعة |

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة(α≤0.05)**

يتضح من خلال الجدول (4) أن الدرجة الكلية لمستوى السعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية كانت مرتفعة وبنسبة مئوية (75.23%) وبمتوسط حسابي كلي (3.76) وانحراف معياري (0.654)، ومستوى دلالة (0.00)، بمعنى انه يوجد سعادة نفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وبدرجة مرتفعة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل تساهم كل من (السعادة النفسية، النوع الاجتماعي، الكلية، التقدير الدراسي، المستوى التعليمي) في التنبؤ بمستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟**

من أجل الإجابة عن السؤال الثالث تم استخدم تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Multiple Regression Stepwise)، باستخدام أسلوب الإدخال (Enter)، للتحقق من تأثير كل من (السعادة النفسية، النوع الاجتماعي، الكلية، التقدير الدراسي، المستوى

التعليمي) على مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، ونتائج الجدول (05) يبين ذلك.

**جدول (5) ملخص نموذج الانحدار وتحليل التباين لاختبار صلاحية النموذج**

| | النموذج | قيمة β | Beta | قيمة T | الدّلالة *.Sig | التباين المفسر $R^2$ | قيمة (ف) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | الثابت | 2.598 | | 19.212 | 0.000* | 0.327 | 100.797 |
| | السعادة النفسية | 0.357 | 0.572 | 10.0404 | 0.000* | | |
| الثاني | الثابت | 2.322 | | 15.474 | 0.000* | 0.372 | 61.124 |
| | السعادة النفسية | 0.350 | 0.561 | 10.148 | 0.000* | | |
| | النوع الاجتماعي | 0.183 | 0.212 | 3.841 | 0.000* | | |
| الثالث | الثابت | 2.183 | | 14.012 | 0.000* | 0.395 | 44.648 |
| | السعادة النفسية | 0.336 | 0.538 | 9.785 | 0.000* | | |
| | النوع الاجتماعي | 0.149 | 0.173 | 3.085 | 0.002* | | |
| | الكلية | 0.144 | 0.158 | 2.777 | 0.006* | | |
| الرابع | الثابت | 2.304 | | 14.136 | 0.000* | 0.410 | 35.486 |
| | السعادة النفسية | 0.337 | 0.540 | 9.912 | 0.000* | | |
| | النوع الاجتماعي | 0.138 | 0.161 | 2.874 | 0.004* | | |
| | الكلية | 0.153 | 0.169 | 2.987 | 0.003* | | |
| | التقدير الدراسي | 0.060- | 0.124- | 2.288- | 0.023* | | |
| الخامس | الثابت | 2.188 | | 12.771 | 0.000* | 0.422 | 29.663 |
| | السعادة النفسية | 0.258 | 0.413 | 5.014 | 0.000* | | |
| | النوع الاجتماعي | 0.144 | 0.167 | 3.00 | 0.003* | | |
| | الكلية | 0.167 | 0.184 | 3.254 | 0.001* | | |
| | التقدير الدراسي | 0.055- | 0.113- | 2.092- | 0.038* | | |

يتضح من نتائج الجدول (5) أن قيمة درجة التأثير(β) في جميع النماذج كانت ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$)، ويلاحظ أنه في النموذج الأول يشير إلى أن متغيّر (السعادة النفسية) يعد أفضل متغيّر يؤثر على الحاجات النفسية، حيث بلغت قيمة درجة التأثير في النموذج الأول (السعادة النفسية) ($\beta=0.357$)، وعليه فإن معادلة الانحدار في النموذج الأول ($y = 2.357 + 0.357$)، أي كلّما تغيّرت وارتفعت السعادة النفسية درجة واحدة يحدث تغيّر ايجابي بمقدار(0.835) درجة في الحاجات النفسية.

وفي النموذج الثاني عندما تم إضافة المتغير(النوع الاجتماعي)، فقد بلغت قيمة التأثير لمتغير(السعادة النفسية) ($\beta=0.350$)، ولمتغير (النوع الاجتماعي) ($\beta=0.183$).

وفي النموذج الثالث عندما تم إضافة المتغير(الكلية)، فقد بلغت قيمة التأثير لمتغير(السعادة النفسية) ($\beta=0.336$)، ولمتغير (النوع الاجتماعي) ($\beta=0.149$)، ولمتغير (الكلية) ($\beta=0.144$).

وفي النموذج الرابع عندما تم إضافة المتغير(التقدير الدراسي)، فقد بلغت قيمة التأثير لمتغير(السعادة النفسية) ($\beta=0.337$)، ولمتغير (النوع الاجتماعي) ($\beta=0.138$)، ولمتغير (الكلية) ($\beta=0.153$)، ولمتغير (التقدير الدراسي) ($\beta=0.060-$)، نلاحظ هنا أن التقدير الدراسي له تأثير عكسي على الحاجات النفسية، بمعنى أي كلّما تغيّرت وارتفع التقدير الدراسي درجة واحدة يحدث تغيّر عكسي بمقدار(0.060) درجة في الحاجات النفسية.

أما بالنسبة لمتغير (المستوى التعليمي) لم يدخل في نموذج الانحدار بسبب تأثيرهُ الضعيف على الحاجات النفسية، وعليه فإنه ومن خلال نموذج الانحدار ومتابعة معاملات (Beta) واختبار (t) وقيمة (F) انه يوجد تأثير دال إحصائياً للسعادة النفسية والنوع الاجتماعي والكلية والتقدير الدراسي على مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، بدلالة ارتفاع قيم (t) المحسوبة الظاهرة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) والقوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta).

**مناقشة النتائج.**

**5.1.1 مناقشة النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الأول** بينت النتائج من خلال التحليل الاحصائي أن الدرجة الكلية لمستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح كانت مرتفعة، بمعنى انه يوجد إشباع للحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح وبدرجة مرتفعة، و يتضح أيضا أن مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح تبعا لمجال البقاء كان متوسطاً، وكذلك أظهرت النتائج أن مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح كان مرتفعا تبعا للمجالات التالية: الحب والانتماء، الطاقة والإنجاز، والحرية والمتعة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطلبة لديهم استقلال ذاتي وكفاءه وانتماء وقدرة على الانجاز وتحمل المسؤولية، وايضا جامعة النجاح توفر البيئة الجامعية الجيدة لطلبتها من حدائق ومطاعم ومقاهي وقاعات تدريس ومختبرات حديثة، والى أن اعضاء هيئة التدريس يتعاملون مع الطلبة بمحبة وإخاء، وتحفيز الطلبة على التحصيل العلمي الجيد ويقدمون لهم الدعم النفسي والاجتماعي من خلال المنح الدراسية، اضافة إلى ذلك فإن الجامعات الفلسطينية توفر الحرية السياسية والاجتماعية لطلبتها وخصوصا جامعة النجاح الوطنية بإعتبارها انها خرجت الكوادر السياسية على مدى سنوات طويلة، كما أن الحاجات النفسية هي الركيزة الأساسية التي تشكل الدوافع الداخلية التي تقود الفرد نحو التكامل الشخصي والسعادة الذاتية، وهي التي تجعله يمتلك أفعالا وسلوكيات منظمة للوصول إلى إشباع حاجاته، فهذه النظرية قائمة على أساس المعرفة المنظمة، وتفترض هذه النظرية أن هناك ميلا فطريا يمتلكه الفرد نحو النمو، فهذه النظرية لا تقتصر على بيان دور البيئة الاجتماعية التي تشبع الحاجات النفسية فقط، إنما أيضا تبحث في العوامل التي تعيق ذلك النمو الإيجابي (Robak & Nagda, 2011).

يمثل بعد البقاء لدى الفرد بأنه رغبته في العمل الحقيقي الذي يفضي إلى إنجازات، وتقوم رغبة البقاء على أساس القيم بمبدأ الضمانات لبقائه وتحقيق ما بعد البقاء مثل الأمن والأمان في نهاية المطاف، ولتحقيق حاجة البقاء لابد من تلبية ما يبقيه على قيد الحياة وهو ما يعرف بالحجات الفسيولوجية والنمائية مثل الطّعام، والشّراب، والمأوى، والراحة، وكذلك حصوله على دخل يعمل به على سد الاحتياجات المطلوبة منه، كذلك العمل على المحافظة على الصّحّة، والسلامة، والجنس، فهو شيء فطريّ لدى البشر عامّة، فالبشر يدركون باستمرار رغبتهم وإرادتهم، ووفقًا لمعايير الافضلية القائمة على الخصوصية لديهم، حيث توجد لديهم دوافع طبيعيّة لتحقيق الحاجات النفسيّة التي تلبي النموّ والشّعور الأفضل بالصّحّة النفسيّة والجسديّة، ولهذا فإن الأفراد يبذلون جهودًا لتلبية احتياجاتهم النفسيّة الأساسيّة (Uzman, 2014). وتتّفق هذه النتيجة مع دراسة برايس Price (2010) في ارتفاع مستوى الحاجة إلى البقاء لدى الطلبة الجامعين التي تعزّز من اندماجهم في الأنشطة المختلفة في محيطهم.

ويرتبط هذا المفهوم مع النضج، الذي يتعلق بقدرة الفرد على استعمال الدعم الذاتي، أي أن يقوم الفرد بتحمل المسؤولية الشخصية، أي تحقيق الاستقلال النفسي، وهذا لا يعني بالضبط أن يكون مندمجا وأن لا يعطي وأن يحب، بل يتخلى عن دعم البيئة المحيطة له وخصوصاً الأسرة (Gorey, 1977).

وبالتالي فإن طلبة جامعة النجاح الوطنية لديهم الانتماء النفسي والاجتماعي للبيئة، فإنهم يسعون إلى البقاء من اجل تعزيز الانتماء الروحي والوجداني والنفسي والاجتماعي سواء في البيئة الجامعية أو خارجها ومواجهة العقبات التي تعترضهم والعمل على تجاوزها ضمن حدودهم وقدراتهم، كما أن الحب والانتماء يعمل على تجذير الطالب بالمجتمع والتعامل مع الاخرين وإقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة التي تعمل على بناء شخصيته وصقلها، كما أن الطاقة والإنجاز تجعله يعمل ضمن الانظمة الاجتماعية والإدارية الناظمة للعلاقات الطلابية التي تؤهله لتحمل المسؤولية، وكسب احترام الاخرين، والحرية والمتعة تعطيه الإبداع والابتكار والنشاط والقدرة على حل المشكلات.

كما أن الحب والألفة والانسجام بين الطلبة في الجامعة يولد الاهتمام بالآخرين، وهذا يولد التعارف بين الطلبة على اختلاف مناطقهم وأعمارهم، ويحقق التّقارب فيما بينهم، ويولد المحبة والاحترام، والتواصل الجيد مع الآخرين في البيئة الجامعية، وإرضاء العلاقات، كلها جوانب مهمة في تشكيل شخصية الطالب المستقبلية، كما أن تكوين العلاقات القائمة على الاحترام والتّقدير يعتبر من أحد اهم المحاور التي تسعى الجامعات إلى تحقيقه، وهو أمر في مهم للغاية في حياة الطالب، التي تؤثر على علاقاته الاجتماعيّة داخل الجامعة وخارجها، كون المجتمع الفلسطينيّ مجتمعا مترابطا، جيث أن كثيراً من الطلبة تربطهم علاقات اجتماعيّة وعلاقات صداقات مع زملائهم، وبالتّالي تعزز هذه البيئة من تقدير الطالب الجامعي وشعوره بالحب والانسجام مع الآخرين والمحيطين به، وتعزز لديه بناء العلاقات عميقة قائمة على الاحترام والتقدير، والتي تنمي شعوره بالتعاطف مع الآخرين والوقوف إلى جانبهم في مختلف مواقف الحياة التي قد يمرون بها سواء أكانت مواقفا مفرحة أو محزنة، إضافة إلى شعورهم بالمتعة مما يعزز من تحقيق الذات لديهم (Arslan, 2017).

كما أن الجامعة تمثل مرحلة تعليمية عليا، تمثل مجتمعا يشعر فيه الطالب الجامعي بالانتماء والحبّ، ما يستدعي إلى إقامة علاقات إنسانيّة مع الطلبة الاخرين، وذلك لأن الحاجة إلى الانتماء والحبّ من أقوى الحاجات النفسيّة الأساسيّة التي يعمل الفرد على

إشباعها، وأنّ حاجة الفرد للشّعور بالانتماء عادة ما تكون لها الأولويّة لدى الفرد على كثير من حاجاته الأخرى، ويمكن أن تفي الجامعة بالحاجة إلى الانتماء عن طريق المشاركة والتعاون في مختلف الأنشطة التربويّة التي يتمّ تنفيذها داخلها(السميري، 2010).

كما أن المناخ الذي توفّره البيئة الجامعية من ترابط وعلاقات اجتماعيّة وتربويّة بين الطلبة من جهة وما بين الطلبة والمعلمين من جهة اخرى، يعزّز لدى الطالب الشعور بالانتماء مما يعزّز من فرص إشباع الحاجات النفسيّة الأساسيّة لديه، إذ أن الحاجة إلى تكوين علاقات شخصيّة مع الاخرين بشكل قوي والمحافظة عليها أمر أساسي في الأداء النفسيّ للإنسان، ويؤدي العجز في الانتماء إلى حدوث مشكلات نفسيّة وجسديّة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة بلعيدي (2020) حيث اظهرت النتائج أن مستوى إشباع الحاجات النفسية مرتفع لدى الطلبة، ودراسة الزغلول (2018) حيث اظهرت نتائجها أن الحاجة إلى الانتماء كان مرتفع، ومع دراسة أوزمان (Uzman, 2014) حيث أظهرت النّتائج وجود مستوى مرتفع من الحاجات النّفسيّة لدى الطلبة المعلّمين، ومع أردوغان Aydogan (2016) حيث اظهرت النتائج أن الطلبة المشاركين بالدّراسة كانت درجاتهم عالية في تحقيق الحاجات النّفسيّة الثلاث (الاستقلاليّة، والكفاءة، والترابط) في المراحل الدراسية كافة.

**5.1.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمستوى السعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح كانت مرتفعة بنسبة مئوية (75.23%) وبمتوسط حسابي كلي (3.76) وانحراف معياري (0.654)، ومستوى دلالة (0.00)، بمعنى انه يوجد سعادة نفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وبدرجة مرتفعة.

ويمكن عزو هذه النتيجة كون العلاقات بين الطلبة وتفاعلاتهم الاجتماعية المبنية على الاحترام والحب والتسامح والاعتزاز بإنجازاتهم مما له من تأثير ايجابي يؤدي إلى السعادة النفسية لديهم، وايضا النشاطات التي تقوم بها الجامعة والكتل الطلابية داخل حرم الجامعة تعمل على رفع مستوى السعادة النفسية لدى الطلبة وخاصة أن من أهداف الجامعة توفير حياة كريمة للطلبة اضافة إلى التعليم.

هذا وتلعب العلاقات والتفاعلات الاجتماعية دور مهم في تحقيق السعادة النفسية للطالب حيث تمثل العلاقات داخل العائلة والافراد المقربين من خارجها والمبنية على التسامح والمرح والكرم والاعتزاز بالإنجازات لها من تأثير إيجابي على سعادة الافراد، وبما أن طلبة جامعة النجاح يسعون إلى تحقيق أهدافهم التي تمثل لهم تحقيقا لذواتهم، فسعيهم نحو تحقيق هذه الأهداف ومن خلال جهودهم الذاتية.

والسعادة إلى حد ما حاله مزاجية تنشأ عن منطقة في المخ وهذه المنطقة هي التي تولد المزاج والعواطف وهي مقر الشعور والقدرات الإدراكية التي لها دور أساسي في تنظيم العواطف(معشي،2016).

أن طلبة جامعة النجاح يمتلكون شعورا بالسعادة في حياتهم بدرجة مرتفعة، ويفكرون تفكيرا ايجابيا رغم الضغوط التي يعيشونها في مرحلة الدراسة الجامعية، وربما اظهر هؤلاء الطلبة حيوية ونشاط وصحة عالية تساعدهم في زيادة مستوى السعادة لديهم، وذلك بحكم العمر الذي يمرون به حيث يقع أغلب هؤلاء الشباب في المرحلة العمرية الأكثر طاقة، وهي مرحلة العطاء والإنجاز والبحث عن الفرص في الحياة لانجاز أمور جديدة ومفيدة، وللوصول إلى أهدافهم التي أعدوها بحياتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رزق وآخرون (2019) التي اظهرت نتائجها أن مستوى السعادة النفسية جاءت بدرجة مرتفعة. وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة الزبن (2020) التي اظهرت نتائجها أن الطلبة المتوقع تخرجهم لديهم مستوى متوسط من السعادة النفسية. وتعارضت مع دراسة الزيادات والشريفين (2019) التي أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى إشباع الحاجات النفسية الأساسية ومستوى السعادة لدى الطلبة كان متوسطا.

**5.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط طردية بين مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي وبين السعادة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية حيث بلغت قيمة معامل التأثير بينهما ($\beta$=0.357)، وعليه فإن معادلة الانحدار في النموذج الأول ($y = 2.357 + 0.357$)، أي كلّما تغيّرت وارتفعت السعادة النفسية درجة واحدة يحدث تغيّر ايجابي بمقدار(0.835) درجة في الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن إشباع الحاجات النفسية للطلبة من مأكل ومشرب ومأوى ودعم نفسي واجتماعي وبيئة جامعية جيدة تؤدي إلى سعادة نفسية وارتياح لدى الطلبة وشعورهم بالاستقلالية والطمأنينة والإنتماء وخاصة أن السعادة النفسية وإشباع الحاجات النفسية تؤدي إلى تحصيل علمي عالي، وكذلك هناك علاقة ارتباط طردية بين مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي وبين الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ويعني ذلك بأنه كلما زادت درجة إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي زادت درجة الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، هذا وقد تعزى هذه النتيجة إلى انه كلما اشبعت الحاجات النفسية لدى الطلبة يزيد رضاهم عن حياتهم وادائهم الجامعي.

أنّ إشباع الحاجات للطالب الجامعي يعزّز لديه من فرصة الإحساس بالأمن، والتحكم، والسيطرة، وتقدير الذّات، ويعزّز من تكيّفه النفسيّ والجسديّ، وتولد لدية القدرة الذاتية والنفسية في مواجهة الضغوطات التي يتعرض لها في البيئة المحيطة سواء الجامعة أو المجتمع المحلي، حيث أن إشباع الحاجات يعمل على تعزيز الشّعور بالمسؤوليّة للفرد (Avci, Bozgeyikli, & Kesici, 2017).

لقد جاءت النتائج متوافقة مع الأدب النظري والعلمي الذي يشير إلى أن الارتفاع في مستوى الإشباع للجاجات التي يتطلع إليها الفرد زادت لديه القدرة على مواجهة الأعراض الجسميه ناتجة عن الضّغوطات النفسيّة التي يعيشها الفرد، بذلك فإن الإشباع يؤدي إلى تعزيز الصمود النفسي، لقدرته على المرونة مما يعطيه شعوراً بالقدرة على التحكم والسيطرة وضبط إنفعالاته ممّا يمكنه من الإستثمار الصحيح في البيئة، بحيث يرى في الصّعوبات فرصة للتحدي وتحقيق النموّ والإنجاز، كما يمكّنه من تعزيز فرص الاستثمار والتّطور والنموّ بالشّكل الذي يعزّز من فرصه في النّجاح، لتحقيق أهدافه، وعلى العكس من ذلك فالسلوك اللاتكيّفي ينشأ لدى الطالب نتيجة فشله في إشباع حاجته إلى الحبّ، والانتماء، والإنجاز، والمتعة، مما يولد لديه حالة من القلق والاضطراب وارتفاع مستوى التوتر(الخواجا، 2002)، بالتّالي يبدأ الطالب بالاندماج مع الآخرين لتخفيف من هذا الشّعور، ولنجاح ذلك يتطلب منه المحافظة على هذا الاندماج، فإن لم ينجح في ذلك فإن شعوره بالألم سوف يزداد، وسيؤدي إلى الوصول إلى مرحلة الاندماج الذّاتي التي تأخذ شكل أعراض نفسيّة واجتماعيّة نتيجة فشله في تحقيق حاجاته النفسيّة (Korthagen& Brekelmans،Evelein 2008 )، ولتجنّب ذلك على الطالب أن يتعلم الطّرق المناسبة والفّعالة لتحقيق حاجاته، وتحقيق أهدافه، والشّعور بالسعادة، لتجنّب وقوعه في سلوكيّات ومخاطر تهدد صحّته النفسيّة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن كلما تم إشباع الحاجات النفسية والبيئة الجامعية الجيدة للطلبة، فهذا يؤدي إلى ارتفاع السعادة النفسية لديهم. حيث أن السعادة في علم النفس الايجابي هي نتائج الشعور بجودة حياة الفرد أو رضاه عنها، وتتمثل بالشعور بالانفعالات السارة، وهذه الانفعالات تحدث نتيجة تفاعله مع الظروف المحيطة، والمواقف الحياتية التي يمرّ بها، فالطلبة في جامعة النجاح من المنظور الواقعي يسعون إلى تحقيق السعادة من خلال التكيف مع البيئة الجامعية، واقامة العلاقات مع الاخرين، والقدرة على استيعاب المتغيرات في البيئة الجامعية من اجل تحقيق مستقبلهم المهني والتعليمي، حيث انهم يستمتعون في دراستهم الجامعية ويستغرقون فيها من اجل تحقيق ذواتهم وتحقيق انجازات ذات معنى في الجامعة، أن إشباع الحاجات النفسية للطالب يتم من خلال تحقيق الاحترام والانجازات في الجامعة، وتحمله المسؤولية عن تصرفاته وانجازاته وتحقيق المتعة من خلال الابتكار والإبداع وهذا بدوره يؤدي إلى تحقيق السعادة النفسية للطالب.

وهذا يتماشى مع علم النفس الايجابي الذي يرى في السعادة بانها الجانب المشرق الذي يساعد الطالب على التفكير الايجابي والمرن، وايجاد الحلول لكل المشاكل التي تعترض سبيل تحقيق أهدافه وإشباع رغباته، حيث أن التفكير الايجابي يعمل على السعادة، ويجعل الحياة أكثر سهولة، كما أن السعادة تسعى إلى تحقيق الأهداف التي وضعها الفرد لنفسه، وطلبة الجامعة وضعوا أهدافهم في تحقيق الانجازات الجامعية والتخرج، وكلما كان الفرد أقرب إلى تحقيق الأهداف كلما كان أكثر سعادة.

يتبين انه يوجد تأثير للسعادة النفسية والنوع الاجتماعي والكلية والمستوى التعليمي على مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

وتشير هذه النتيجة إلى أن متغيّرات النوع الاجتماعي، الكلية، التقدير الدراسي، المستوى التعليمي، تؤثر في مستوى تلبية الحاجات النفسيّة لطلبة جامعة النجاح، وهذا يعود إلى تشابه البيئة التعليمية في الجامعة سواء ما بين الحرم القديم والحرم الجديد (الاكاديمية) وتشابه الضّغوطات والصّراعات والخبرات والظروف الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة التي يعيشها الطالب داخل وخارج الجامعة يؤثر في مستوى الحاجات النفسية المطلوبة وإشباعها والسعادة النفسية التس يشعرون بها.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الفرد لا يمكن تجزئته إلى مستويات ومراحل معينة، حيث انه يوجد تداخل كبير بين المراحل المختلفة له، فحياة الفرد هو عبارة عن متغير متصل لا منقصل، لذلك لا يمكن فصل المراجل عن بعضها البعض، خاصّة في الصفات والعوامل النفسيّة والشخصيّة للفرد، وهذا ما يعزّز من نتائج الدّراسة التي أشارت إلى أن النوع الاجتماعي والكلية والمستوى التعليمي على مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وهو تأثير إيجابي بينمنا كان مستوى التقدير الدراسي عكسيا على مستوى إشباع الحاجات النفسية استناداً للنموذج الواقعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

وكذلك فإن السعادة النفسية من العوامل الهامة في بناء شخصية الفرد النفسية والاجتماعية، وتحقيق الصحة النفسية، كما يحرص الطلبة على اختلاف متغيراتهم الدراسية إلى تحقيق الصحة النفسية، لانهم يخضعون لنفس القوانين في الحياة الجامعية، كما انهم يخضعون لنفس العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والظروف المعيشية، كما أن الطلبة يحرصون على تحسين واقعهم الاجتماعي والنفسي من خلال العلاقات الاجتماعية وتحقيق ذواتهم العلمية ومكانتهم الاجتماعية، بينما عكسيا مع مستوى التقدير الدراسي حيث انها كلما زاد التقدي الدراسي قلت معه الحاجات يعود إلى تحقيق الذات.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بلعيدي (2020)، والتي اظهرت نتائجها أن هناك علاقة ارتباطية بين إشباع الحاجات النفسية ومستوى تقدير الذات. ومع دراسة أرسلان Arslan (2017) الني أظهرت النّتائج ارتفاع في مستوى إشباع الحاجة إلى المتعة لدى الطلبة المعلّمين، وأن العامل الأكثر فعاليّة لتحقيق الذّات للطلبة المعلّمين هو الحاجة إلى المتعة، فكلما أشبعت حاجة الطلبة المعلّمين إلى المتعة ارتفع مستوى تحقيق الذّات لديهم، ومع دراسة أفشي بوزجييكلي، وكيسيسي (Avci, Bozgeyikli, & Kesici،2017) التي اظهرت نتائجها فكلما تم إشباع هذه الحاجات النّفسيّة لدى الطلبة المعلّمين والمعلّمات انخفض مستوى الشّعور بالتّوتّر ومع دراسة (Sari،2015) التي أظهر تحليل الانحدار أن الاحتياجات النفسية الأساسية فسرت بشكل كبير 41٪ من التباين الكلي في الرفاه النفسي. يمكن الاستنتاج أنه عندما تكون هناك حاجة إلى الاستقلالية والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الترابط، فإن رفاهية الأفراد تزداد ومع الكنج (2010) التي أظهرت النّتائج علاقة إرتباطيّة موجبة بين مستوى تلبية الحاجات النّفسيّة، ومستوى التّوافق النّفسيّ والاجتماعيّ. ومع دراسة شولدن و بيتنكورت (Sheldon, & Filak, 2008) التي اظهرت نتائجها أن إشباع الحاجات النّفسيّة المتمثّلة في الانتماء، والكفاءة، والاستقلاليّة يرتبط بشكل إيجابيّ في الدّوافع الداخليّة التي تؤثر على مزاج الطالب وشعوره بالنشاط وأدائه الفعّال. ومع دراسة ديمر ودافيدسون (Davidson & Demir ،2012) حيث اظهرت النتائج أن جميع متغيرات الصداقة ارتبطت ايجابيا مع السعادة لكن متغير الحاجات النفسية الأساسية ظهر كمتنبئ اقوى بالسعادة فيما أشارت النتائج إلى أن إشباع حاجة الكفاءة هو أكثر أهمية بين الحاجات النفسية الأساسية في التنبؤ بالسعادة.

## الخاتمة.

لقد حظي موضوع الحاجات النفسية وإشباعها باهتمام واسع في العلوم النفسية، وبالنظر إلى أهمية مفهوم السعادة النفسية واختلاف التعريفات ووجهات النظر في تفسيرات هذه المفاهيم وتعريفها في العصر الحالي، اضافة إلى اهمية عينة الدراسة والمتمثلة بالطلبة الجامعيين في فلسطين، كون الفرد خلال هذه المرحلة يسعى إلى تحقيق وإشباع اكبر قدر من الحاجات من اجل الشعور بالسعادة والتي تعبر عن الجانب النفسي الايجابي والذي يشحن حياة الفرد بالايجابية والتفاؤل والامن النفسي ممايدفعه إلى سلوكات ايجابية تساعده على التوافق النفسي. وقد اهتمت الدراسات الحديثة بدراسة هذه المتغيرات (الحاجات النفسية والسعادة النفسية) باعتبارها تدفع الفرد إلى إشباع وتحقيق حاجاته بايجابية. وبناءا على ماورد في كل من الجانب النظري والجانب التطبيقي في الدراسة فقد خلصت نتائج الدراسة إلى انه يوجد أثر لإشباع الحاجات النفسية على الشعور بالسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة في فلسطين.

## 5.2 التوصيات والمقترحات

1. تحفيز طلبة الجامعة على التعاون بين بعضهم البعض ومع الكادر الأكاديمي بما فيه مصلحتهم التعليمية والنفسية من خلال التعليم التعاوني وورشات العمل.
2. تنمية روح المسؤولية لدى طلبة الجامعة عن طريق برامج تطرحها الجامعة من اجل هذا الغرض.
3. تنمية الإبداع لدى طلبة الجامعة وتبني مواهبهم الخلاقة من خلال عقد المسابقات الثقافية والمهرجانات الفنية، وإيجاد متنفس لطاقاتهم الإبداعية.
4. تشجيع الطلبة على الاقبال على الحياة وذلك بتفعيل شراكات مع المجتمع المحلي تضمن لهم فرص عمل بعد تخرجهم من الجامعة مما يزيد من التفاؤل لديهم.
5. مساعدة الطلبة على تحديد أهدافهم المستقبلية بما يتناسب مع قدراتهم وتطلعاتهم المستقبلية.
6. تنمية روح التآخي والمحبة بين الطلبة في الجامعة وحثهم على احترام الاخرين من خلال مساقات تطرحها الجامعة ومن ضمنها مهارات الاتصال.
7. توفير فرص تدريب لطلبة الجامعة داخل حرم الجامعة وخارجها تؤهلهم لخوض التجربة في سوق العمل بعد التخرج.

## قائمة المراجع.

**أولاً- المراجع بالعربية:**

- أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم احمد. (2018). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة من طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 10 (27)، 267-281.

- الأسطل، سماح. (2013). *الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات قطاع غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر فلسطين.
- بلعيدي، مروة. (2020). *إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطالب الجامعي*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي- الجزائر.
- الخواجا، نادر. (2002). *الإرشاد النّفسيّ والتربويّ*. عمان: دار العمليّة للنشر والتوزيع.
- رزق، كوثر إبراهيم؛ عزيزة، ايمان سري محمد إبراهيم؛ الشامي، جمال الدين محمد؛ والزيات، فاطمة محمود. (2018). السعادة النفسية وعلاقتها بالتفكير الاستراتيجي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، 18 (2)، 261-304.
- رزق، كوثر؛ والشامي، جمال الدين؛ والزيات فاطمة؛ وعزيزة، ايمان. (2019). السعادة النفسية وعلاقتها بالتفكير الاستراتيجي لدى طلاب الجامعة، *مجلة جامعة دمياط للعلوم الانسانية والاجتماعية*، 32(2). 1-43.
- الزبن، ممدوح. (2020). السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28 (2)، 251- 269.
- الزغلول، رافع عقيل. (2018). نموذج سببي للعلاقة بين الحاجات النفسية والتوجهات الهدفية والانهماك في التعليم. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 8 (24)، 181-196، جامعة القدس المفتوحة.
- الزغلول، رافع؛ والدبابي، خلدون. (2019). الحاجات النفسية في ضوء نظرية تحديد الذات وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة اليرموك، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 46 (1)، 47 – 61.
- الزيادات، مريم؛ والشريفين، احمد. (2019). القدرة التنبؤية لإشباع الحاجات النفسية الأساسية بالسعادة لدى الطلبة في مرحلة المراهقة المتأخرة، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، 25(4)، 81-116.
- الزيود- نادر(1998)، *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- شقورة، يحيى عمر. (2012). *المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- صالح، عايدة شعبان. (2013). الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة، *مجلة الأقصى للعلوم الإنسانية*، 17(1)، 189-227.
- طه، فرج عبد القادر. (2005). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*، القاهرة، مصر.
- القطناني، علاء سمير موسى. (2011). *الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الازهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
- الكنج، أحمد. (2010). *الحاجات النّفسيّة وعلاقتها بالتّوافق الشّخصيّ والاجتماعيّة والتحصيل الدراسي*: دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة جامعة دمشق، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- معشي، محمد بن على. (2016). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من السعادة والأمل لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان. *مجلة دراسات تربوية ونفسية جامعة الزقازيق*، (93)،234-283.
- نجف، افراح احمد. (2018). السعادة النفسية لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (137)، 357-394، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية.
- الوليدي، علي بن محمد بن علي. (2017). اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة الملك خالد. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، (28)، 41-68، جامعة الملك خالد- كلية التربية- مركز البحوث التربوية.


**ثانياً- المراجع بالإنجليزية:**


- Arslan, A. (2017). Basic Needs as a Predictors of Prospective Teachers' Self-Actualization. Universal Journal of Educational Research, 5(6), 1045-1050.
- Avci, A., Bozgeyikli, H., & Kesici, S. (2017). Psychological Needs as the Predictor of Teachers' Perceived Stress Levels. Journal of Education and Training Studies, 5(4), 154-164.
- Aydogan, Y. (2016). The relationship between psychological needs and personality traits of university students in the Aegean region. Procedia Social and Behavioral Sciences, 1: 1507- 1512.
- Chang, J. H., Huang, C. L., & Lin, Y. C. (2015). Mindfulness, basic psychological needs fulfillment, and well-being. Journal of Happiness Studies, 16(5), 1149-1162. DOI 10. 1007/s10902-014-9551-2

- Chen, Beiwen., Vansteenkiste, Maarten., Beyers, Wim., Boone, Liesbet., Deci, Edward. L., Kaap-Deeder, Jolene Van der., Duriez, Bar& Verstuyf. Joke. (2015). Basic psychological need satisfaction, need frustration, and need strength across four cultures. Motiv Emot, 39(2), 216–236. DOI 10. 1007/s11031-014-9450-1
- Cochran, S. D., Sullivan, J. G., & Mays, V. M. (2003). Prevalence of mental disorders, psychological distress, and mental health services use among lesbian, gay, and bisexual adults in the United States. Journal of consulting and clinical psychology, 71(1), 53.
- Costa Jr, P. T., & McCrae, R. R. (1988). From catalog to classification: Murray's needs and the five-factor model. Journal of personality and social psychology, 55(2), 258.
- Demir, Meliksah., & Davidson, Ingrid. (2012). Toward a Better Understanding of the Relationship Between Friendship and Happiness: Perceived Responses to Capitalization Attempts, Feelings of Mattering, and Satisfaction of Basic Psychological Needs in Same- Sex Best Friendships as Predictors of Happiness, Journal Happiness Stud, 14, 525–550. DOI 10. 1007/s10902-012-9341-7
- Evelein, F., Korthagen, F., & Brekelmans, M. (2008). Fulfilment of the basic psychological needs of student teachers during their first teaching experiences. Teaching and teacher Education, 24(5), 1137-1148. Doi:10. 1016/j. tate. 2007. 09. 001
- Furr, R. M. (2005). Differentiating happiness and self-esteem. Individual differences research, 3(2), 105- 127.
- Keith, K. D., Yamamoto, M., Okita, N., & Schalock, R. L. (1995). Cross-cultural quality of life: Japanese and American college students. Social Behavior and Personality: an international journal, 23(2), 163-170.
- king, L. A., & Napa, C. K. (1998). What Makes Alife Good? J. of Personality and Social Psychology, 75(1):156-165.
- Medvedev, O. N., Siegert, R. J., Mohamed, A. D., Shepherd, D., Landhuis, E., & Krägeloh, C. U. (2017). The Oxford Happiness Questionnaire: transformation from an ordinal to an interval measure using Rasch analysis. Journal of happiness studies, 18(5), 1425-1443.
- Price, E. S. (2010). An examination of freshman student attrition from the fall semester to the spring semester as related to William Glasser's choice theory and basic needs. Union University.
- Robak, R. & Nagda, P. (2011). Psychological Needs: A Study of What Makes Life Satisfying. North American Journal of Psychology, 13(1), 75-86.
- Ryff, C. D., & Singer, B. H. (2008). Know thyself and become what you are: A eudaimonic approach to psychological well-being. Journal of happiness studies, 9(1), 13-39.
- Sari, I. (2015). Satisfaction of basic psychological needs and goal orientation in young athletes: A test of basic psychological needs theory. Kinesiology: International journal of fundamental and applied kinesiology, 47(2), 159-168
- Sarı, Ihsan. (2012). The relationship between psychological well-being and the satisfaction of the basic psychological needs in university students. Ener Educ Sci Tech-B, 4, 1969-1978.
- Uzman, E. (2014). Basic psychological needs and psychological health in teacher candidates. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 116, 3629-3635.
- Veenhoven. R. (2001). Quality of life and happiness; Not quite the same, Re-trieved from http;\\hdl. handle. net\1765\8753.